عن نزول قيادات التربية والتعليم مع بداية العام الدراسي أتحدث

محمد أحمد ناصر الزامكي

نزول قيادات التربية والتعليم إلى المدارس بصورة عامة سواء المدارس الحكومية أو الأهلية ظاهرة طيبة وممتازة لتفقد سير العملية التعليمية ومراقبة سير العملية التعليمية من حيث الانضباط والمواظبة، سواء للطلاب أو للإدارات المدرسية أو لهيئات التدريس، لكن ما ألاحظه وما هو ظاهر ومعلن هو كثافة النزول للمدارس الأهلية وقلة النزول والاهتمام بالمدارس الحكومية. السؤال هنا: ما حكاية هذه الظاهرة؟ وما هو الدافع لتحركها وبصورة كبيرة في معظم محافظات الجنوب من قبل قيادات التربية والتعليم؟

ولفت للنظر أنه عند النزول للمدارس الأهلية يكون طاقم النزول متكاملا من توجيه فني ورقابة وتفتيش وقيادات الأنشطة اللاصفية وغيرها من القيادات العليا للتربية، بينما النزول للمدارس الحكومية لا يتم إلا بصورة قليلة وبعدد أقل وأحيانا لا يتم تفقد المدارس الحكومية.

السؤال يعيد نفسه: ما القصة؟ وماهي الحكاية؟ هل الموضوع فيه بدل نزول أو ما يسمى تسهيل معاملات؟ السؤال هذا نوجهه لقيادات التربية والتعليم ونقول إن الاهتمام بالتعليم سواء التعليم الأهلي أو الحكومي يجب أن يكون الاهتمام بصورة واحدة وبنفس المعاملة وبدون التقليل بينهم؛ لأن هذا تعليم يخص أجيالا قادمة ويجب أن يكون الاهتمام والنزول للمدارس سواء الأهلية أو الحكومية اهتماما واحدا وبنفس طاقم النزول، وإعطاء فكرة أن الاهتمام والمتابعة للعملية التعليمية وتحسين الأداء يجب أن تكون واحدة وبنفس الاهتمام لتحفيز الطلاب ككل وأيضا لخلق الإبداع والمنافسة لما يخدم العملية التعليمية ككل.

أتمنى أن تجد هذه رسالتي آذاناً صاغية من قبل قيادات وزارة التربية والتعليم؛ لأن التعليم هو رسالة ربانية وإنسانية وهو حق لكل إنسان بغض النظر فقيرا أو غنيا، و في الأخير السلام ختام.

تحرير قطاع الاتصالات

صالح علي الدويل باراس

تعاقد شركة عدن نت مع شركة (NX) وبموجب العقد ستقوم (NX) بفصل الاتصالات بشكل نهائي عن صنعاء، وهو قرار أثار رفض وضجة أجمعت عليها معظم تيارات ومراكز نفوذ اليمننة وطرفياتها الحزبية ووقفت في جبهة الحوثي وإنهاء انتهاك للسيادة اليمنية التي هي أصلا منتهكة إلا في أوهام تلك القوى التي مازالت تحلم بأنها مازالت ذات تأثير كما كانت في أيامها الخوالي.

لا يهم ضجيج اليمننة فهم أعداء يدافعون عن مركزيتهم ومصالحهم بكل الوسائل لكن ما يثير الاستهجان التحاق طرفياتهم و"ديوكم" بهذه الحملة فاحد الديوك "طالب أنصار الله وحكومة صنعاء توجيه إنذار نهائي للشركة وأنه لن يسمح بالمساس بسيادة اليمن وأمنها القومي!" وآخر هدد الحكومة بسحب الثقة ووصفها بالمهزلة الكبرى! وآخر شكك في حقيقتها! ومنهم من وصف بأنه قطاع سيادي لابد من مصادقة الرئاسة ومجلس النواب وأن لا دخل للسلطة المحلية ومنهم من تداخل بأنها لن تحقق الانفصال.. إلخ، تغطية وتشكيك ورفض وهي حالة ما أثاروها حول شركات الاتصالات التي يسيطر عليها الحوثي ويتحكّم وبمواردها وبكل من فيها وما فيها.

إن هذه الخطوة تعتبر على الأقل خطوة طيبة وجيدة في الاتجاه الصحيح في هذه المرحلة التي يستهدف الحوثي فيها الجنوب والمناطق المحررة من الشمال بكل الوسائل والتي ستحرر الشرعية إن كانت فعلًا شرعية من هيمنته على الاتصالات لكنها أظهرت حقيقتهم مناوراتهم وتقيتهم وأكاذيبهم.

أظهر ضجيجهم وكأن دولتهم كانت متحررة من الشراكات في كل المجالات وكان يكفيهم أن يسألوا من شريكهم في الخطوط الجوية اليمنية، ومن الشريك في شركة تيليمن، ومن الشريك في شركة YOU، وعن نسبة الشراكات والدول الشريكة، وحين يتعلق الأمر بشركة اتصالات مقرها عدن فتتوحد كلمتهم بالرفض حول أيقونة فارغة اسمها السيادة وأن توقيعها يخص الرئاسة ومجلس "الدواب"...إلخ.

الشركة ليست للانتقالي ولم يتبناها إطلاقا ولن تحقق انفصالاً لكنها خطوة لتحديد ملامح طريق ما جنوبا لا ترضاه اليمننة و"ديوكها" وهذا سر الضجيج والرفض مع أنها باسم الجمهورية اليمنية لكنهم يعلمون أنه في هذه المرحلة أن الانتقالي يحارب اليمننة بمؤسساتها.

الجنوبيون في مقام الدفاع الذي لا يتعارض مع البند السابع

عبدالله الصاصي

الجنوب العربي - أرضًا وشعبًا وهويةً - كيان بشري أسس دولة على أرض عربية توارثتها أجياله كابراً عن كابر. الأرض الجنوبية معرفة بحدودها منذ الأزل، ولأهلها شأنهم الخاص في أعرافهم وتقاليدهم التي تنسجم مع ما تمليه الثقافات العربية والإسلامية في أحسن صورها.

أرض الجنوب مجد وأصالة قال عنها المؤرخون إنها الرقعة الجغرافية من الأرض التي يقطنها الشعب الذي لا يقبل الضيم.

تدرَّج الجنوب عبر مراحل، مثله مثل بقية دول الجوار التي مرت بصراعات نتج عنها بلا شك تقلبات في دورة الحياة، ولكل مرحلة سياستها ونظام الحكم خلالها، ومع ذلك ظلت أواصر العلاقات الأخوية بين الجنوبيين متماسكة ولم تخرج عن طور الأرض الجنوبية التي أصبحت دولة ذات سيادة عاصمتها عدن، في نظامها وقوانينها النافذة على كل شبر من الأرض من المهرة إلى باب المندب.

إذن الجنوب دولة مدنية ديمقراطية دخلت في وحدة شراكة، مثل توحد وشراكة مصر وسوريا والأردن، وعندما لم يكتب لوحدتهم النجاح تم فض الشراكة وفك الارتباط وعادت كل دولة إلى محيطها عن تراض، ولم يلزمها البند السابع في الاستمرار في وحدة لم يكتَب لها النجاح.

ومقام الجنوبيين اليوم مقام قتالي دفاعاً عن النفس والكرامة وتحرير الأرض جراء تعنت الطرف الآخر في فض الشراكة وفك الارتباط بعد فشل الوحدة التي عزف الجنوبيون عن الاستمرار فيها، وطالما والتعنت قد وجد فلهم حق الرفض والقتال في سبيل موقفهم الصريح الذي يلزمهم التوجه لحماية أرضهم في مجابهة الخصم المتغطرس الذي لا يفهم لغة السلام في حل الإشكال الحاصل.

لذا وجب على الجنوبيين أن ينهضوا بعد أن استنفدوا كل أساليب الرفض بالطرق السلمية ولم تفلح، وإحقاق الحق بلغة السلاح لردع العدو المتهور، وفي ذلك حق تدعمه قوانين السماء والأرض في المجتمعات العربية والأجنبية طالما والجنوبيون مجبرون فيما يقومون به دفاعاً عن أرضهم وأعراضهم التي يسعى الطرف المتعجرف لاستباحتها.

وفي هذه الحالة من المرحلة التي يسطر خلالها الجنوبيون أعظم الملاحم البطولية التي لا تتعارض مع نصوص البند السابع الذي لا ينطبق قياساً على الحالة الجنوبية لكون الجنوبيين لديهم من الأدلة الدامغة ما يؤكد صحة المقام ويجيز لهم حق الدفاع طالما ولم يتجاوزوا حدودهم طامعين ولا محتلين لأرض الغير.

مشروع إنشاء شركة اتصالات مستقلة في الجنوب.. كشف الأقنعة الإخوانية في حكومة الشرعية

مهيب الجحافي

لا شك أن عملية إنشاء شركة اتصالات مستقلة في الجنوب أمر حتمي بالنسبة لأبناء الجنوب؛ لأن استمرار ارتباطهم بمنظومة الاتصالات اليمنية القابعة تحت سيطرة مليشيات الحوثي يشكل - ولا زال - خطراً كبيراً على أمنهم واستقرارهم في المستقبل.

فمن المعروف أن مليشيات الحوثي أصبحت اليوم تعتمد على منظومة الاتصالات في العمليات العسكرية أكثر من اعتمادها على الوسائل العسكرية الأخرى، لهذا عملت على تعزيز توغلها في شبكة الاتصالات والإنترنت وتنصتها على المكالمات الهاتفية للقيادات الجنوبية ورصد حركتها وكشف أسرارها العسكرية وعملياتها الميدانية.

ولهذا فإن الشعب الجنوبي وقواته الباسلة وقيادته السياسية شعرت بالخطر المحدق عليها، وطالبت منذ وقت مبكر بإنشاء منظومة اتصالات عسكرية لإدارة مسرح العمليات، إلا أنه وللأسف لم يتم الاستجابة لهذا الطلب.

ومؤخراً استشعر مجلس القيادة الرئاسي والتحالف العربي بأهمية وجود منظومة اتصالات متحررة من سيطرة مليشيات الحوثي، وعملت على سرعة إنشاء شركة اتصالات مستقلة في الجنوب لتأمين الاتصالات ولإيجاد موارد لها.

وبعد أن وافقت دولة الإمارات العربية المتحدة والحكومة اليمنية على إنشاء شركة اتصالات في الجنوب، خرجت بعض الأقنعة الإخوانية المنضوية تحت سقف الحكومة بإصدار قرارات هزلية تجدد رفضها القاطع لإنشاء شركة اتصالات مستقلة في الجنوب، ليتضح في نهاية المطاف أنهم مجرد أدوات بيد جماعة الإخوان والحوثي لخدمة أجندتها السياسية في أراضي الجنوب، وأن وجودهم في تلك الحقائب الوزارية الهامة يشكل خطرًا أكبر من تهديدات أعداء الجنوب.

ولهذا فقد رأت جماعة الإخوان والحوثي أن مشروع إنشاء شركة اتصالات في الجنوب سيعكس من الوضع الاقتصادي في المحافظات الجنوبية، وسيلعب دوراً كبيراً في رفع معدلات الإنتاج وتطوير فرص العمل، وسيعزز من دور الأمن والاستقرار في الجنوب، ما اضطرها إلى أن تدفع بأدواتها في حكومة الشرعية المهترئة وإجبارهم بالخروج بقرارات مرتعشة لرفض إنشاء شركة اتصالات في الجنوب، وهذا ما أظهرته قنواتها الفضائية ومواقعها الإعلامية بالبكاء والصراخ.

وبإمكاننا القول إن القرارات التي أعلنت رفضها القاطع لإنشاء شركة اتصالات في الجنوب تبقى حبرًا على ورق وستتبخر كما تبخرت سابقاتها وإن مشروع الاتصالات سيتحقق قريباً بفضل صمود الشعب الجنوبي وجهود قيادته السياسية ووقوف دولة الإمارات العربية المتحدة.